

تفسير البغوي

8 - { إذ قالوا ليوسف { اللام فيه جواب القسم تقديره : وإني ليوسف { وأخوه { بنيامين { أحب إلى أبينا منا { كان يوسف وأخوه بنيامين من أم واحدة وكان يعقوب عليه السلام شديد الحب ليوسف عليه السلام وكان إخوته يرون منه من الميل إليه مالا يرونه مع أنفسهم فقالوا هذه المقالة { ونحن عصبة { جماعة وكانوا عشرة .
قال الفراء : العصبة هي العشرة فما زاد .
وقيل : العصبة ما بين الواحد إلى العشرة .
وقيل : ما بين الثلاثة إلى العشرة .
وقال مجاهد : ما بين العشرة إلى خمسة عشر .
وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين .
وقيل : جماعة يتعصب بعضها لبعض لا واحد لها من لفظها كالنفر والرهط .
{ إن أبانا لفي ضلال مبين { أي خطأ بين في إثارة يوسف وأخاه علينا وليس المراد منه الضلال عن الدين ولو أرادوه لكفروا به بل المراد منه : الخطأ في تدبير أمر الدنيا يقولون : نحن أنفع له في أمر الدنيا وإصلاح أمر معاشه ورعي مواشيه فنحن أولى بالمحبة منه فهو مخطئ في صرف محبته إليه